

# مجتمع

## الصين: قتيان و9 جرحى في انفجار مختبر بجامعة

قتل شخصان وجرح تسعة آخرون على الأقل في انفجار وقع بأحد المختبرات بجامعة، شرقي الصين، حسبما أعلنت وسائل إعلام رسمية أمس الاثنين. ووقع الانفجار مساء الأحد بجامعة «نانجينغ» المتخصصة في علوم الطيران والملاحة الفضائية. وتعد نانجينغ مركزاً رئيسياً للتعليم العالي يجذب أعداداً كبيرة من الطلاب الأجانب. ويحقق المسؤولون في أسباب الانفجار الذي وقع في كلية علوم المواد والتكنولوجيا، وفق تلفزيون الصين المركزي. ولم يتم الإعلان عن هوية الضحايا. (أسوشيتد برس)

## كولومبيا: القبض على أكبر إمبراطور مخدرات

تمكنت قوات الأمن الكولومبية من اعتقال أخطر مهرب مخدرات في البلاد والمطلوب الأول لدى العدالة، وهو زعيم عصابات ظل هارباً لأكثر من عشر سنوات من خلال رشوة مسؤولي الدولة، والتحالف مع مقاتلين من اليسار واليمين. وقامت السلطات بترحيل داريو أنطونيو أوسوغا ليل السبت من قاعدة كاريبا العسكرية في أنتيوكيا إلى العاصمة بوغوتا على متن طائرة تابعة للشرطة، وظل أوسوغا على رأس قائمة الإدارة الأميركية لمكافحة المخدرات باعتباره أخطر مطلوب هارب عرضت الولايات المتحدة مكافأة خمسة ملايين دولار لاعتقاله. (أسوشيتد برس)

# «الأفغان سيموتون جوعاً»

سرعة أكبر، إذ سقطت كابول خلال فترة قصيرة، وحصل انهيار كبير في الاقتصاد. ونرى أن المبالغ المخصصة لمساعدات التنمية يجب أن توجه للمساعدة الإنسانية، وهو ما فعلته بعض الدول فعلاً، أو فك الأموال المجمدة، وتحويلها عبر برنامج كي ينجو الناس».

(رويترز)

بعدما حجب مانحون دوليون مليارات الدولارات من المساعدات التي يعتمد عليها اقتصاد البلاد بشكل كبير. وتعتبر أزمة الغذاء التي فاقمتها تغير المناخ، حادة في أفغانستان حتى قبل استعادة «طالبان» الحكم، والتي ترافقت مع منع حكومتها من الوصول إلى أصول في الخارج. وقال بيزلي: «الأمور السيئة التي نتوقع حصولها تحدث بوتيرة

أفغانستان البالغ 39 مليوناً، انعداماً حاداً في الأمن الغذائي ويتجهون نحو مجاعة. علماً أن هذا التهديد كان يشمل 14 مليون أفغاني قبل شهرين. من هنا سيموت الأطفال وسيتضور الناس جوعاً، والأمور ستزداد سوءاً». وفاقم طرد مقاتلي حركة «طالبان» الحكومة المدعومة من الغرب في أغسطس/ آب الماضي الأزمة في أفغانستان،

حذر المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة ديفيد بيزلي من أن «ملايين الأفغان، وبينهم أطفال، ربما يموتون جوعاً إذا لم يحدث تحرك عاجل لإبعاد أفغانستان عن حافة الانهيار»، داعياً إلى الإفراج عن أموال مجمدة لدعم جهود الإغاثة الإنسانية. وأضاف: «يواجه 22,8 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد سكان



(جاويد تنوير / فرانس برس)

## تلميذات أفغانيات يخشين على مستقبلهن

كابول - صبغة الله حابر

تخشى الكثير من الفتيات الأفغانيات ضياع مستقبلهن الدراسي في حال لم تسمح حركة طالبان لهن بالعودة إلى المدارس، على غرار الفتيان. وتقول التلميذة في الصف الأول ثانوي في مدرسة ربيعة بخلي في العاصمة الأفغانية كابول، لطيفة عزيزي، لـ «العربي الجديد»: «أحلم أن أدرس الحمامة وأدافع عن حقوق النساء، خصوصاً أنهن الضحية الأكبر لما شهدته أفغانستان من حروب وويلات خلال العقود الأربعة الماضية. لكن ما حصل عقب سيطرة حركة طالبان على سدة الحكم في البلاد قضى على كل ما خططت له. وفي الوقت الحالي، أفكر في الهرب من البلاد، لا سيما إذا لم تسمح طالبان للمدارس بفتح أبوابها».

وتعرب لطيفة عن حزنها لما آل إليه القطاع التعليمي في أفغانستان، وعدم تلبية الحركة المطالب الشعبية والدولية بفتح مدارس الفتيات، مؤكدة أن «طالبان تقتل جيلاً بكامله إذا لم تسمح للمدارس بفتح أبوابها». وتطالب الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وتحديدًا الولايات المتحدة الأميركية، بعدم الاعتراف بحكومة «طالبان» إلا في حال إعادة فتح مدارس الفتيات والسماح للمرأة بالعمل. وقيل أيام،

## تسوية القضية

تقول المديرية في إحدى المدارس الخاصة في كابول، محمودة عبد الخبير، لـ «العربي الجديد»، إن «طالبان»، ومن خلال تسوية القضية، تدمر المدارس من الناحيتين العلمية والاقتصادية، وإن 50 في المائة منها على وشك السقوط، وتحديدًا المدارس الخاصة. والسبب أن التلميذات، في حال لم يأتين إلى المدارس، لن يدفعن الأقساط».

ضجة لإقدام طالبان على إغلاق المدارس فقط من أجل ترتيب الأوراق وخلق أجواء مناسبة لتعليم الفتيات، وفي ما يتعلق بخطة «طالبان» تقول مسؤولو الحملة الإعلامية التي دشنتها نساء في كابول وتدعى وحيدة أميري، إنه ما من خطة لدى الحركة، وأن التحقيقات التي أجرتها الحملة تشير إلى أن طالبان لا تعمل حالياً على أي خطة، ولا تعرف سبب التسوية. وتؤكد أميري في حديثها لـ «العربي الجديد» أن «النساء أطلقن الحملة في كابول من أجل جذب أنظار العالم إلى قضية تعليم الفتيات في البلاد، والضغط على الحركة لقبول مطلب الشعب بفتح المدارس». وتواجه المتظاهرات بعنف من قبل مسلحي «طالبان»، على غرار ما حصل مؤخراً حين خرجت نحو عشر نساء لتسجيل موقف على مقربة من وزارة الخارجية الأفغانية. ولم تسمح الحركة لوسائل الإعلام بالاقتراب منهن وتغطية المسيرة، التي طالبت بفتح مدارس الفتيات، بالإضافة إلى أمور أخرى. يذكر أن «طالبان» لم تسمح علناً بفتح مدارس الفتيات، لكنها وعدت بأن تفعل ذلك في القريب العاجل. وبشكل غير رسمي، فتحت مدارس الفتيات في ست ولايات حتى الآن، هي بلخ وجوزجان وسمنغان في الشمال الغربي، وقندوز في الشمال الشرقي، وأوروزغان في الجنوب

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أن «طالبان أعربت عن استعدادها لفتح مدارس البنات»، وقال نائب المدير التنفيذي للمنظمة عمر عدي إن «طالبان» أبلغته أنها ستعلن قريباً جداً السماح لجميع الأفغانيات الالتحاق بالمدارس الثانوية». كما أبلغه وزير التعليم العالي في حكومة «طالبان» عبد الباقي حقاني، أن «الحركة تعمل على وضع خطة للسماح لجميع الفتيات بمواصلة تعليمهن بعد الصف السادس»، متوقفاً الإعلان عن الأمر خلال شهر أو شهرين. ورأى أن «طالبان» قد تفرض بعض الشروط المتعلقة بعودة الفتيات إلى المدارس»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن ملايين الفتيات فقدن، منذ سيطرة «طالبان» على سدة الحكم، حقهن في التعلم، مناشداً الحركة والمدارس بعدم الانتظار.

في هذا الإطار، يقول القيادي وعضو اللجنة الثقافية في «طالبان» إنعام الله سمنغاني، لـ «العربي الجديد»، إن الحركة «لا تمنع الفتيات من التعليم أبداً، وهذا أمر ضروري لمستقبل البلاد، لكنها في صدد وضع إطار وتهيئة بيئة مناسبة من أجل المضي قدماً والسماح للفتيات بالذهاب إلى المدارس». ويؤكد أن «البلاد تشهد تحولاً كبيراً، وأن المدارس كانت مغلقة لاشهر بسبب تفشي فيروس كورونا الجديد. بالتالي، لا يجب إثارة

الغربي، بالإضافة إلى زابل في جنوب البلاد. واتخذت الإدارات المحلية في تلك الولايات القرار بفتح المدارس، ما قد يشير إلى أن الحركة لن تعارض تعليم الفتيات، كما كان عليه الحال في تسعينيات القرن الماضي. ويشار إلى أن الجامعات الأفغانية الحكومية ما زالت مغلقة حتى الآن، وذلك منذ سيطرة «طالبان» على سدة الحكم. إلا أن حقاني أعلن في 23 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري أن الحركة في صدد إعلان فتح كل الجامعات أمام البنين والبنات.

